زمانك الذي انت فيه تقول يفعل الآن
ويسمى حالا وحاضرا ويفعل غدا ويسمى مستقبلا
والمشهور المستقبل بفتح الباء اسم مفعول والقياس
يقتضي كسرها اسم فاعل لانه يستقبل كما يقال الماضي
ولعل وجه الاول ان الزمان يستقبله فهو مستقبل
اسم مفعول لكن الاولى ان يقال المستقبل بكسر الباء
فانه الصحيح وتوجيه الاول لا يخلو عن خوازة قيل
ان المضارع موضوع للحال واستعماله في الاستقبال
مجاز وقيل على العكس والصحيح انه مشترك
بينهما لانه يطلق عليهما اطلاق كلي مشترك على افراده
هذا ولكن تبادر الفهم الى الحال عند الاطلاق
من غير قرينة يبين عن كونه اصلا في الحال وايضا
المناسب ان يكون لها صيغة خاصة كالماضي

والمستقبل واذا دخلت عليه اي على المضارع
السين او سوف فقلت سيفعل او سوف
يفعل اختص بزمان الاستقبال لانهما حرفا
استقبال وضعا وسيا حرفا تنفيس ومعناه تأخير
الفعل في الزمان المستقبل وعدم التضييق
في الحال يقال نفسته اي وسعته وسوف اكثر
تنفسا وقد يخفف بحذف الفاء فيقال سو وقد
يقال سي بقلب الواو ياء وقد يحذف الواو
فتسكن الفاء الذي كان متحركا لاجل الساكنين فيقال
سف افعل وقيل ان السين منقوص من سوف
دلالة بتقليل الحرف على تقريب الفعل قيل
واذا دخله لام الابتداء اختص بزمان الحال
نحو قولك لتفعل وفي التنزيل انني ليحزنني وامليء

Copyright © King Saud University